

دكتور جاري ميدورز، رسالة كورنثوس الأولى، المحاضرة 6

مقدمة إلى رسالة كورنثوس الأولى، الجزء 1

غاري ميدورز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جاري ميدورز في تعليمه عن كتاب كورنثوس الأولى. هذه هي المحاضرة السادسة، مقدمة لرسالة كورنثوس الأولى، الجزء الأول.

حسنًا، مرحبًا بكم في محاضرتنا السادسة في رحلتنا إلى كتاب كورنثوس الأولى.

لقد تناولنا عددًا من العناصر التي أسميها قضايا تفسيرية فلسفية كبرى فيما يتعلق بما سنواجهه عندما ننتقل إلى كتاب كورنثوس الأولى ونرى أن هناك تنوعًا في الآراء. لكن اليوم، أريد أن أتحدث إليكم عن بعض الحقائق الأساسية المتعلقة بمقدمة كتاب كورنثوس الأولى. لن أقضي قدرًا كبيرًا من الوقت في هذا

لقد قدمت لك مجموعة مفصلة من الملاحظات. تحتوي مجموعة الملاحظات رقم خمسة على حوالي 30 صفحة من الملاحظات حول الخلفيات التاريخية. سيكون هناك عدد من الشرائح وما إلى ذلك والتي ستتمكن من الوصول إليها من خلال الموقع أو عبر الإنترنت.

لدي عدد من الاقتباسات من أفراد كانوا بمثابة مرشدين سياحيين في العالم القديم، حيث قدموا لك معلومات عن مدينة كورنثوس يمكنك قراءتها في وقت فراغك. كما أوصيك بشدة بقراءة مقدمة رسالة كورنثوس الأولى في أحد التعليقات الرئيسية التي تستخدمها. أأمل أن يستخدم العديد منكم التعليق الذي كتبه جارلاند.

إنه سهل القراءة وسهل الاستخدام من قبل طلاب اللغة الإنجليزية. يوجد بالتأكيد لغة فيه، ولكن ليس اللغة التي ستزعجك إذا كنت لا تستخدم اللغة اليونانية. لذا، أوصي بشدة بقراءة مقدمة جيدة لكتاب كورنثوس الأولى.

لن أقدم لكم كل هذه المعلومات، بل سأسلط الضوء على بعض الأمور فقط، وسأترك لكم مهمة سد هذه الفجوات. ولكن دعونا نفكر في عدد من الأمور المتعلقة بمدينة كورنثوس.

أولاً وقبل كل شيء، يتعلق الأمر بالجغرافية. لماذا كانت كورنثوس مدينة مهمة إلى هذا الحد؟ حسنًا، في زمن بولس، كانت كورنثوس تقع عند مفترق الطرق بين الشرق والغرب. كان العالم القديم ينقل البضائع إما عن طريق البر أو البحر.

إن البحر الأبيض المتوسط قد يكون مسطحاً مائياً قدرًا للغاية. لقد كنت في البحرية، وكنت على متن مدمرة، وأستطيع أن أتذكر مرات عديدة عندما كنا في البحر الأبيض المتوسط كيف كان البحر الأبيض المتوسط يضطرب بسرعة. ورغم أنه قد يبدو كبيراً، إلا أنه في الواقع مسطح مائياً صغير.

وهكذا، بدلاً من التعرض للموجات القوية التي تتحرك، فإنك تتعرض لكل هذه المياه المضطربة، وقد تكون شديدة الاضطراب. حسنًا، في العالم القديم، عندما كان الإبحار واستخدام الأشرعة هو الطريقة الرئيسية التي تعمل بها القوارب، كان النزول حول ذلك الجنوب، الذي أطلقوا عليه اسم البيلوبونيز في اليونان، أمرًا خطيرًا للغاية لأن الرياح السائدة من الغرب يمكن أن تدفعك إلى المياه المفتوحة حيث قد يكون البقاء على قيد الحياة تحديًا كبيرًا. وهكذا، كانت كورنثوس مكانًا مهمًا للغاية في العالم القديم، وكانت مهمة أيضًا في زمن بولس لنفس الأسباب.

كانت مدينة تجارية، وكانت مفترق طرق. وفي بعض النواحي، يمكننا أن نطلق عليها اسم مدينة البحرية، على سبيل القياس.

لقد كان مكانًا بريًا في عدد من المناسبات حيث مر هؤلاء البحارة المسافرون عبر المنطقة لمغادرة سفينة واستلام سفينة أخرى والاحتفال في هذه الأثناء. الآن، تحت فكرة الجغرافيا في الصفحة 20، أعطيتك وصفًا موجزًا هنا للبرزخ، حيث يقع. كانت كورنثوس تقع جنوب هذا الطريق الذي اختاروا إنشاؤه من بحر إيجة إلى المناطق الشرقية.

كانت المسافة ثلاثة أميال ونصف الميل. وهكذا، كانوا يحضرون سفينة إلى سينخريا، ثم ينقلون بضائعهم وخدماتهم عبر العربات والحيوانات ويضعونها على متن سفينة أخرى. ثم في اليوم التالي، كان البحارة يلتقطون سفنهم ويواصلون رحلتهم في تلك المياه المحمية على طول السواحل.

وهكذا كانت كورينثوس محطة توقف. وكانت مركزًا تجاريًا رئيسيًا بسبب موقعها الجغرافي الطبيعي. وفي القرن التاسع عشر، أي بعد حوالي 2000 عام من زمن بولس، قاموا ببناء قناة

والآن توجد قناة حديثة، تشبه إلى حد ما قناة السويس، حيث كانت هذه القناة هي التي تربط بين هذين المسطحين المائين حتى تتمكن السفن من عبور تلك المسافة التي تبلغ ثلاثة أميال ونصف الميل بدلاً من تفريغ حمولتها ثم إعادة تحميلها. ولكن ذلك كان وقتاً طويلاً للغاية. لذا، في العالم القديم، كانت كورينث تخدم هذا الغرض في هذه المنطقة الجغرافية للتجار والبحارة، كما كانت الحال، الذين كانوا مرتبطين بهذه السفن.

كانت مدينة شهيرة للغاية، وكانت أيضًا برية بعض الشيء. يمكننا أن نرى بعض القطع المتبقية من ذلك، على ما أعتقد، عندما ننتقل إلى كتاب كورنثوس الأولى. الآن، من الناحية التاريخية، يمكننا أن نتحدث عن كورنثوس مرتين.

هناك كورنثوس الكلاسيكية القديمة، ثم هناك كورنثوس في فترة العهد الجديد، في زمن بولس. ولكن في القرن الثاني قبل الميلاد، أبدت كورنثوس مقاومة لروما عندما أصبحت روما القوة المسيطرة في العالم القديم بعد زمن غزو الإسكندر اليوناني.

ثم جاء جنرال يدعى موميوس أكايوس إلى كورنثوس ودمر المدينة وسواها بالأرض. ولمدة تقرب من مائتي عام لم تكن مدينة كورنثوس مدينة كبيرة صاخبة. ولكن في عام 44 قبل الميلاد، أي بعد حوالي مائة عام، أعيد تشكيل المدينة كمستعمرة رومانية.

كانت مستعمرة يونانية، ثم أصبحت مستعمرة رومانية، ثم استولت روما على كل ما هو يوناني واستوعبت الأشياء اليونانية إلى حد كبير.

لكن روما كانت أكثر تنظيمًا. وكانت لديها قوانين أكثر، إذا سمحت لي، وكانت قادرة على السيطرة على مساحة شاسعة من الأراضي التي أسستها جماعة الإسكندرية من خلال الحرب. لكنها لم تكن جيدة في الإدارة.

كانت روما مديرة عظيمة في العالم القديم. لذا، استولت روما على كورنثوس وأعدت تأسيسها قبل زمن المسيح بنحو خمسين عامًا. وبحلول زمن بولس، الذي لم يكن قد مر عليه أكثر من مائة عام، ولكن في وقت قريب من ذلك، وبحلول الوقت الذي وصل فيه بولس إلى كورنثوس في شهادتنا المسيحية في الكتاب المقدس، أصبحت كورنثوس مرة أخرى مدينة صاخبة للغاية.

كانت لا تزال مدينة بحرية إلى حد كبير. وكانت مكانًا للتجارة الدولية بين الشرق والغرب. لكنهما كانتا مدينتين مختلفتين.

وسوف نقرأ عن ذلك، على سبيل المثال، في مقدماتك. إذا قرأت جارلاندا، على سبيل المثال، فسوف تجد أنه يقدم لك قسمًا رائعًا عن كيفية اختلاف كورنثوس في زمن بولس كمستعمرة رومانية عن كورنثوس في القرن الثاني قبل الميلاد، عندما كانت في الأساس مستعمرة يونانية. كيف كانت الحياة في مدينة كورنثوس؟ حسنًا، هناك شهادات عن مدينة كورنثوس نجت ويمكن قراءتها.

ولكن أحد التحديات هو أنه يتعين عليك دائمًا توخي الحذر بشأن تاريخ المصدر الذي تقرأه. يمكنك قراءة المصادر القديمة التي تصف كورنثوس بأنها ليست كورنثوس التي ذهب إليها بولس لأنها كورنثوس الكلاسيكية. إنها كورنثوس اليونانية، وليس كورنثوس بعد مائة إلى مائتي عام، عندما وصل بولس بالفعل.

لذا، يجب أن تؤخذ هذه التفاصيل في الاعتبار. عندما تقوم بدراسة الآثار القديمة، يجب عليك دائمًا دراسة المصادر ذات الصلة بالعقود التي تبحث فيها عن شيء ما، وليس شيئًا حدث قبل مئات السنين أو بعد مئات السنين. لذا، فإن وقت تسجيل مدينة كورنثوس مهم للغاية.

كورنثوس الكلاسيكية أو كورنثوس الرومانية. أيضًا، عليك أن تفكر في الأمر؛ في الصفحة 21، نتحدث عن هذه الأشياء. من الذي يكتب التقرير؟ على سبيل المثال، كان هناك كاتب يُدعى أريستوفانيس كتب عن كورنثوس.

كان كاتبًا مسرحيًا كوميديًا. لكن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أنه كان مؤيدًا لأثينا. والآن، كانت أثينا وكورنثوس متنافستين في نواحٍ عديدة.

كانت مدينتان مختلفتان تمامًا، ومع ذلك كانتا متنافستين على الاهتمام في العالم القديم وحتى في العالم الروماني. ولأن أريستوفانيس كان مؤيدًا لأثينا، فقد صاغ مصطلح كورنثيانيزر. وفي مسرحياته، استخدم كورنثيانيزر في اللغة اليونانية لوصف شخص كان زانيًا صارخًا.

ولقد انتقد أريستوفانيس مدينة كورنثوس وقدم لها صورة سلبية، ربما كانت تستحقها في بعض جوانب كورنثوس فيما يتصل بالمسرحيات التي كان الناس يستمعون إليها. لذا، كان "كورنثيانيزر" شخصًا فاسدًا، جنسيًا، وكان شخصًا متوحشًا جنسيًا، وقد صور "كورنثيانيزر" ذلك. ولكن إذا قرأت رواية تفعل ذلك فعليك أن تسأل نفسك السؤال التالي: حسنًا، إلى أي مدى كانت سيئة؟ من المؤكد أنها كانت موجودة، لكن أريستوفانيس يحاول أن يجعل أثينا تبدو جيدة وكورنثوس تبدو سيئة.

لذا عندما نقرأ الروايات القديمة، فأنت تريد دائمًا أن تعرف من الذي فضل هذا الكاتب؟ وهل من المرجح أن ينتقد هذا الكاتب مدينة على أخرى؟ أنا متأكد من أن كورنثوس قدمت الكثير من المواد لهذا الغرض، ولكن مع ذلك، اسأل نفسك من الذي كتب. هناك عامل زمني مهم آخر عندما ندرس كورنثوس. نحن مهتمون بالأديان القديمة.

كانت أفروديت جزءًا من عبادة فينوس في كورنثوس، والتي كانت مرتبطة بالجنس. نتحدث كورنثوس القديمة عن ألف معبد، وسأستخدم كلمة هنا: عاهرات المعابد في تلك المدينة القديمة في الألفية الثانية قبل الميلاد وما قبلها. حسنًا، هل كانت تلك هي المدينة التي جاء إليها بولس؟ هل كان هناك ألف من عاهرات المعابد في المدينة التي جاء إليها بولس؟ لا يمكنك أن تقبل شهادة عمرها 200 عام لطبيعة ذلك المعبد الذي دمر ثم أعيد بناؤه وإعادة تأسيسه وعمل في زمن بولس.

من المرجح أن هناك قدرًا كبيرًا من الاستمرارية، ولكن ربما كان هناك قدر كبير من عدم الاستمرارية بين عدد الأعداد الموجودة. الآن، قد يبدو الأمر غريبًا بالنسبة لك أن تسمع هذا النوع من المصطلحات: عاهرات المعبد. كلمة عاهرة مصطلح محمل بالمعاني، وله دلالة سلبية للغاية في الأخلاق المسيحية. نعم، وبغض النظر عن الطريقة التي تحاول بها تفسيره، فإنه يحمل دلالة أخلاقية سلبية.

ولكن عليك أن تفهم أنه في الديانات القديمة، سواء في إسرائيل أو في الممارسات الدينية، كانت عبادة البعل عبادة للخصوبة. ففي معبدها وفي ممارساتها الدينية، كان الجانب الجنسي يستخدم كشكل من أشكال العبادة لأنه كان جانبًا عميقًا من الخصوبة. والآن، يبدو هذا غريبًا جدًا بالنسبة لنا، وبالطبع من وجهة نظر الأخلاق المسيحية، ولكن هذا كان جزءًا لا يتجزأ من هذه العبادة.

إذا تساءلت يومًا عن سبب صعوبة تخلص إسرائيل القديمة من البعل من دمائها، فيمكنك أن تتخيل السبب من وجهة نظر حقيقة أنها كانت تتمتع بهذا الجذب الجنسي في ممارساتها. اقرأ سفر هوشع. أمر هوشع بالزواج من جومر، وفي الإصحاح الثالث من هوشع، نرى أن جومر كانت متورطة في الممارسات الطقسية لعبادة البعل.

ربما كانت عاهرة في معبد أو عشيقة في معبد. هناك الكثير من المناقشات حول هذا الأمر. هذا موضوع آخر. في وقت آخر يمكنك أن تبحث فيه.

ولكن هنا نرى هوشع وجومر. كان على جومر أن يذهب ليشتريها من الهيكل ويستولي عليها كأنها ملك له حتى يتمكن من الاحتفاظ بها. لقد استخدم الله هذه العلاقة بين هوشع وجومر، زوجته، والصراع الذي كان يدور بين إسرائيل وعبادة البعل في كنعان القديمة كأمثلة على نوع الصراع الذي كان ينطوي عليه اتباع الرب وعدم اتباع الآلهة الزائفة.

حسنًا، إلى حد ما، في الديانات اليونانية في الألفية الثانية، وكذلك في الديانات الرومانية والقطع المتبقية منها كانت عبادة أفروديت وعبادة فينوس موجودة في كورنثوس. ومن المؤكد أن هذا النوع من الأشياء كان موجودًا، لكن عليك أن تكون حذرًا للغاية بشأن الادعاءات التي تقدمها ومدى استمرارها. كتب سترابو، وهو كاتب دليل سفر قديم، إذا سمحت، عن كورنثوس كمدينة حب مع معبد أفروديت الذي يضم 1000 عاهرة في المعبد.

ولكن مرة أخرى، يتحدث عن كورنثوس القديمة. فهو يكتب في وقت ما في حدود 200 عام، في مدينة دمرت. وأعيد تأسيسها قبل وصول بولس. لذا لا يمكنك اعتبار ذلك نصًا إثباتيًا لنوع المدينة التي جاء إليها بولس.

ولكننا نعلم أن هذا المكان كان بلا شك مفتوحًا على مصراعيه، وكان يضم ديانات قديمة لم تكن على الإطلاق متوافقة مع النظام الأخلاقي للتفكير المسيحي اليهودي. لذا فقد لاحظ مورفي أوكونور بشكل صحيح أن العديد من مقدمات وتعليقات العهد الجديد شددت على هذا الجانب، أي كورنثوس الكلاسيكية القديمة لأنها تبدو وكأنها تقدم تفسيراً لبعض السمات، كما في رسالة كورنثوس الأولى 5-7، حيث تحدثنا عن قضايا جنسية وأخلاقية. ولكن عليك أن تكون حذرًا بشأن الأدلة التي تقدمها.

هذا جزء من الدراسة التاريخية. من المؤكد أنها كانت مدينة رومانية، وكانت مفتوحة على مصراعيها، ولا تزال هناك الكثير من المشاكل من هذا النوع، ولكن دعونا نتوخى الحذر في التعامل مع الأدلة التي نستخدمها لادعاء ذلك. نحن نعلم أن اليهود كانوا موجودين في مدينة كورنثوس.

هناك أدلة أثرية. ففي العصور القديمة، عندما كانت المباني تُبنى، كان يتم وضع عتبات أبواب عليها. ثم كان يتم وضع حجر فوق العتبة

وكانت هذه كلها هياكل من الطين والحجر. وعندما هدمت، كانت هذه الحجارة تتكسر في كثير من الأحيان. حسناً، لقد عثرنا على حجر أثري، وقد لفتت انتباهك إلى هذا في الصفحة 21، أسفل المنتصف مباشرة

لقد تحطم الحجر، وكسر حجر الزاوية للباب. وما بقي هو الحروف التي تخبرنا أن الكنيس كان في الطرف الأمامي، ثم الحروف التي تخبرنا أن العبرانيين كانوا هناك في الطرف الخلفي

،لقد فقدنا الوسط، لقد انكسر، ولكن لدينا الطرفين. وهكذا، كان هناك كنيس للعبرانيين في مدينة كورنثوس، مما يخبرنا أن كورنثوس كانت لها مدخلات ونفوذ يهودي

وأيضاً، إدراج فيلو لمدينة كورنثوس في قائمته للشئات، هؤلاء هم اليهود الذين تشتتوا في الخارج في كتاباته. كان فيلو في الواقع معاصراً للمسيح وبولس، لذا فإننا نعلم أنه كان هناك حضور يهودي في مدينة كورنثوس

كم من الأبحاث كان لابد أن يقوم بها الخبراء في هذا المجال بالذات؟ كانت المعابد اليهودية تُنشأ عادة عندما تزعم السجلات القديمة على الأقل أنه عندما يكون هناك 10 عائلات يهودية، كان بإمكانها إنشاء كنيس. قد تكون مهتماً أيضاً بمعرفة أن المعابد اليهودية كانت تُدار إلى حد كبير من قبل الفريسيين واليهود الذين كانوا منتشرين في الخارج

إذا فكرت في الأناجيل، فستجد الصدوقيين، الذين كانوا في المقام الأول كهنة مرتبطين بالهيكل. ولديك الفريسيين، الذين كانوا في المقام الأول مرتبطين بتعليم الشريعة. وكانوا هم الذين يلقون العظام ويحملون المخطوطات والكتاب المقدس، إذا سمحت

وكان الصدوقيون في المقام الأول مسؤولين عن رعاية الهيكل في مراحلته المختلفة. والآن، في هذا الصدد، يعني هذا أن الصدوقيين كان عليهم البقاء بالقرب من أورشليم لأن هناك كان مركز عملياتهم. أما الفريسيون، فقد كانوا منتشرين في كل مكان لأن سلطتهم ومجال خبرتهم كان في المخطوطات القديمة وفي الكتاب المقدس

لذلك، كان بوسعهم أن يأخذوا المخطوطات إلى أي جزء من ذلك العالم القديم وأن يكونوا معلمين موثوقين. لذا، أينما ذهب، سواء في العالم اليوناني بعد تشتت إسرائيل أو في العالم الروماني، فستجد مجتمعات من اليهود في كل مكان. ستجد ما نسميه المعابد اليهودية

كانت المعابد اليهودية مراكز مجتمعية يهودية، ولم تكن معابد. كان هناك معبد واحد لليهود في القدس، لكن كان هناك العديد من المعابد اليهودية

كانت هذه المراكز المجتمعية اليهودية، وكان الأفراد الذين أداروا هذه المراكز المجتمعية اليهودية من وجهة نظر الفريسيين لأنهم كانوا معلمين الكتاب المقدس القدامى. وبالتالي، لدينا هذه القضية المتمثلة في التمييز بين كورنثوس الكلاسيكية والرومانية، والتمييز بين المؤرخين الذين كتبوا عن هذه المدن، والتأكد من فهمنا للوقت الذي كتبوا فيه، ثم المعلومات التي قدموها لنا عن المدن، سواء كانت تتعلق بالتحف الموجودة في المدينة أو عبادتهم وأديان المدينة، تأكد من أننا لدينا الإطار الزمني الصحيح لذلك. هذا جانب جديد بالملاحظة في النظر إلى التاريخ اليوناني الروماني لمدينة كورنثوس

إذن، كانت مدينة كبيرة، مدينة مهمة، وتاريخها، ومكانتها في الحياة، لكنها كانت مدينة رومانية

وهنا يأتي دور المقدمة في كتاب جارلاند، وقد أبرزت بعضًا من ذلك في الملاحظات في حالة عدم تمكنك من العثور على هذا المجلد بعينه. ستلاحظ في أسفل الصفحة 21 أنني أقدم لك بعض هذه المعلومات. كما ترى أصدقائي، لم يُكتب الكتاب المقدس في فراغ

لقد كُتب هذا الكتاب في وقت ومكان حقيقيين، حيث يوجد عالم حقيقي وأشخاص حقيقيون، كما توجد كل هذه الديانات الوثنية القديمة التي كانت موجودة في أماكن مثل أثينا وكورنثوس. وفيما يتعلق بوصف أثينا يقول الكتاب إنه كان من الأسهل العثور على إله في أثينا من العثور على رجل، وما يعنيه هذا الاقتباس هو وجود العديد من التماثيل للآلهة، والعديد من النصب التذكارية الصغيرة للآلهة. تذكر، في أعمال الرسل يتحدث الكتاب عن هذا التمثال لإله غير معروف، 17

في الواقع، يرتبط هذا التمثال بالطاعون الذي انتشر في أثينا. ولم يتمكنوا من التخلص من الطاعون، فجلبوا شخصًا من الخارج، نوعًا ما من الكهنة الأنبياء

لقد ذهب الطاعون. لقد نسبوا الفضل إلى ذلك الشخص، ولكنهم لم يكونوا متأكدين حقًا من الإله الذي سينسبون إليه الفضل، لذلك أنشأوا هذا النصب التذكاري لإله غير معروف، حتى لا يسيئوا إلى الإله الذي ربما أنقذهم من الطاعون. ثم يأتي بولس ويستخدم ذلك كمثال لما لا تعرفونه، وسأخبركم عنه في مدينة أثينا

حسنًا، كانت كورنثوس لتعيش نفس الوضع تقريبًا، حيث كانت مراكز العبادة الصغيرة منتشرة في كل مكان وكان الناس يجتمعون حول أحد هذه الآلهة القديمة أو غيرها ويشكلون مجتمعات، ثم كان اليهود يجتمعون حول يهوه. وكانوا لينظر إليهم باعتبارهم مجرد ديانة أخرى من الديانات العديدة التي كانت موجودة في العالم القديم. لذا كان هذا هو العالم الذي ظهرت فيه المسيحية

في تلك الأيام الأولى، كان يُنظر إلى المسيحية باعتبارها طائفة يهودية، أو جانبًا من اليهودية التي انطلقت بل وحتى دخلت في صراع مع أسلافها اليهود في تطورها للدين. لقد ولدت المسيحية من المركز اليهودي وبالتالي، فقد كان يُنظر إليها على هذا النحو في كثير من الأحيان. ولدينا بعض السجلات، وليس بالقدر الذي نتمنى، وبعض السجلات التي تشير إلى أن الحكام الرومان كانوا ينظرون إلى المسيحيين بهذه الطريقة

لم يُكتب الكتاب المقدس في فراغ. بل إن أحداثه وقعت في عالم حقيقي. أي عالم كان هذا؟ حسنًا، لاحظ هذه النقاط الرئيسية هنا بسرعة كبيرة

لقد تناول الكتاب المقدس العالم في عصره ضمن الأعراف التاريخية والثقافية والأدبية السائدة في عصره ولهذا السبب فمن المهم أن نعود وندرس الكتاب المقدس في سياقه الأصلي، سواء كان هذا السياق جغرافيًا أو تاريخيًا أو أدبيًا أو لغويًا لأن هذا هو السياق الذي وُلد فيه. ولكي نتمكن من استكشافه، نحتاج إلى فهم هذه الأشياء

لم تكن هذه الرسالة مكتوبة باللغة الإنجليزية في الأصل. ولم تكن في سياق أوروبا، أو في سياق أمريكا، أو في سياق آسيا. بل كانت في سياق العالم الروماني في القرن الأول

كلما زادت معرفتنا بهذا العالم، كلما ازداد وعينا به عندما نقرأ الإشارات الواردة في العهد الجديد. فنحن نقرأ رسالة. ورسالة كورنثوس الأولى هي رسالة

إن كلمة رسالة هي كلمة تعني رسالة. لذا، إذا تحدثنا عن رسائل بولس، فإننا نتحدث عن رسائل بولس. كتب بولس إلى هذه المجموعات المختلفة، والجماعات، التي أسس بعضها، والبعض الآخر أسسه رفاقه، وربما لم يكن حتى هناك، والأماكن التي زارها، وكان يكتب ردًا عليها

إنه يكتب لهم الرسائل. هذا هو النوع الأدبي. النوع الأدبي، كلمة نوع أدبي، تعني نوعًا من الأدب

على سبيل المثال، الشعر نوع من الأدب. والسرد نوع من الأدب. والرسالة نوع من الأدب

، أحب أن أتخيل الرسائل على أنها محادثات هاتفية من طرف واحد. لا أدري إن كنت قد مررت بهذا من قبل، ولكن في بعض الأحيان، أكون جالساً على الأريكة أفعل شيئاً ما، وتكون زوجتي جالسة أمامي على كرسي وتتلقي مكالمات هاتفية. والآن، لا أسمع سوى جانبها من المحادثة

، الآن، زوجتي مشهورة بتطوعها لي للقيام ببعض الأمور. ذات مرة، تلقت مكالمات هاتفية، وكان الرقم خاطئاً، لكن الشخص كان لديه مشكلة. أخبرته الشخص على الجانب الآخر من الهاتف أن زوجي قس. سيكون سعيداً بمساعدتك

، حسناً، أعتقد أن هذا أمر جيد، لكنها كانت لتتطوع بي لأي شيء تقريباً قبل أن أعرف حتى ما الذي يجري. لذا، ها أنا جالس هنا، وأستمع إلى محادثتها مع شخص آخر. أنا لا أسمع سوى نصف المحادثة، وما أسمعه يخبرني، ها نحن ذا مرة أخرى

لقد تطوعت للقيام بشيء ما، وأنا أقوم بكل أنواع الإشارات اليدوية وأقول، كما تعلمون، لا تتطوعوا بي. أسألوني أولاً، ولكن ماذا حدث في نهاية ذلك عندما أغلقت الهاتف وأبلغتني أخيراً بما يجري؟ لقد سمعت نصف ما سمعته، وكنت مخطئاً تماماً فيما كنت أسمعه لأنني لم أكن أملك الطرف الآخر من الهاتف. الآن في كل مرة نقرأ فيها رسالة، نكون في خطر الاستماع إلى نصف المحادثة وعدم سماع الطرف الآخر من الهاتف

لم نكن هناك، لذا كان علينا أن نعيد بناء ما حدث. يتعين علينا أن نحرص على ألا نتسرع في الحكم، وألا نفترض ما نقرأه أو نسمعه، بل أن نعيد بناء صورة أكثر دقة للأشياء حتى نتمكن من الإجابة على هذه الأسئلة بعناية. وهذا يشكل جزءاً كبيراً من المشكلة في الكنيسة

تبدو الرسائل سهلة القراءة للغاية، أليس كذلك؟ ولهذا السبب نقضي الكثير من الوقت في قراءة الرسائل، ولكنني أريد أن أخبركم أن هذا قد يكون خادعاً للغاية. يمكننا أن نرتكب الكثير من الأخطاء فيما يتعلق بما يعنيه الكتاب المقدس بافتراض أن ما يقوله هو ما نعتقد أنه يقوله. لا، يجب أن نحدد ما يقوله من حيث وقته ومكانه وجمهوره وقضاياها الخاصة حتى نتمكن من فهم ما يعنيه بشكل صحيح من أجل الانتقال إلى ساحة ما يعنيه لموقفنا الحالي

لذا، فإن الرسائل هي عبارة عن رسائل، وهنا عبارة شهيرة: إنها أدب عرضي. يرجى ملاحظة ذلك في الاقتباسات في الصفحة 21، وبالمناسبة، من الآن فصاعداً، كما قلت، سأستخدم ملاحظاتي كسبورة، وعندما أتحدث إليكم، يبدو الأمر وكأنني سأقف وأكتب أدباً عرضياً على السبورة. هذا شيء مهم للغاية

، هذا جزء من النوع الأدبي للرسالة. إنه أمر عرضي. إنه مكتوب لشيء يحدث يعرفه الجمهور ويعرفه الكاتب، لكنك لست الجمهور من حيث الجمهور الأصلي، ولست الكاتب، لذلك، عليك أن تتعامل مع هذا الأمر بشكل مناسب، حتى تكون على انسجام معهم، ولا تفترض شيئاً

إن الافتراض هو أم أغلب الأخطاء في الحياة، وفي قراءة الكتاب المقدس. لا تفترض. إن الأدب العرضي يُكتب لمناسبة ما، وستحصل على مقتطفات من موضوع تلك المناسبة، ولكن يتعين علينا أن نعمل بجدية شديدة لتفكيك تلك المناسبة حتى نتمكن من فهم ما يجري بين الكاتب وجمهوره بشكل صحيح

،لا يمكن للمرء أن يفهم رسالة كورنثوس الأولى دون أن يفهم العالم الروماني .لقد تحدثنا عن ذلك .ستقرأ عنه .وستسمع عنه أكثر أثناء تقدمنا في محاضراتنا

،لقد استوعبت روما العالم اليوناني الذي غزته .وينبغي لنا أن نتوقع جوانب من الحضارة الهيلينية .والآن هناك كلمة قد تكون جديدة بالنسبة لك

،أنك أصبحت يونانيًا ، إذا أردت Hellenism هي الكلمة اليونانية التي تعني اليوناني .تعني كلمة Hele ne وكان الإسكندر الأكبر فاتحًا مثيرًا للاهتمام .إذا لم تكن قد قرأت عن الإسكندر في تلك الفترة المحددة من التاريخ، فهناك هواية أخرى جيدة للقراءة

احصل على كتاب عن الإسكندر الأكبر حتى تتمكن من رؤية العالم الذي أطره الإسكندر، والذي ظهر فيه العهد الجديد بعد ذلك بقليل .إذن، فإن الهيلينية تعني ما ساهم به ذلك العالم اليوناني في هذا العالم الأكبر الذي غزاه الإسكندر .لقد أسس المدن

في الواقع، سميت الإسكندرية في مصر على اسم الإسكندر .وستجد كل أنواع القطع المتبقية من الإغريق في ذلك العالم الضخم الذي غزوه الإسكندر، لكنهم لم يتمكنوا من السيطرة عليه .ولهذا السبب ملأت روما هذا الفراغ وأصبحت الكيان المسيطر في العالم القديم

،إن مسؤولية التفسيرات هي أن تقدم لكم المعلومات أثناء قراءتكم عن عالم العهد الجديد .ولكن يا أصدقائي عليكم أن تكونوا في غاية اليقظة .فحتى التفسير الذي قد يمدكم ببعض المعلومات الجيدة قد يضلكم في بعض النقاط

ولهذا السبب، ففي كثرة المستشارين يوجد الأمان .بعبارة أخرى، في كثرة المصادر، يمكنك أن تجد تلك القواسم المشتركة التي يمكن أن تقودك إلى طريق جيد .يقدم لك جارلاند، في كتابه الذي ألفه بيكر في الصفحات من 3 إلى 13، مقدمة مطولة للتراث الروماني الذي كان جزءًا من مدينة كورنثوس

دعونا نتحدث عن بعض العلاقات الاجتماعية في الصفحة 22 .تأسست المستعمرات لتعزيز عظمة الثقافة والدين والقيم الرومانية .سيطرت روما على هذا العالم

كان القانون الروماني هو المسيطر على ذلك العالم، وكان الجيش الروماني هو المسيطر على ذلك العالم، وكان المجتمع الروماني مجتمعًا تجاريًا

كان الناس يركضون في كل مكان .ربما تظن أن هذا هو العالم القديم، وكانوا مضطرين إلى المشي واستخدام الخيول والعربات .لا بد أن التنقل كان أمرًا مروعًا

حسنًا، لم يواجهوا صعوبة في الأمر كما تعتقد .لقد طلبت ذات مرة كتابًا لمكتبة كنت أطلب فيها كتبًا بعنوان الطرق الرومانية ."وكانت الخريطة الموجودة في ذلك المجلد عن الطرق الرومانية تبدو وكأنها طريق سريع" بين ولايات أي دولة كبرى

في الواقع، بل وأكثر من ذلك .اليوم، يمكنك الذهاب إلى فلسطين واليونان والعالم القديم بأكمله والعثور على قطع متبقية من الطرق الرومانية التي تم بناؤها منذ قرون، بل وحتى آلاف السنين .كان الرومان من بناء الطرق العظماء

كانوا يسافرون إلى كل مكان. وقد حدث هذا في وقت مبكر جدًا في العصور القديمة. على سبيل المثال، حتى في زمن إبراهيم.

منذ سنوات وسنوات، بينما كنت أبحث في بعض القضايا المتعلقة بالألفية الثانية قبل الميلاد، صادفت نصًا مثيرًا للاهتمام عن شخص في بلاد ما بين النهرين كان يمتلك شركة لتأجير عربات النقل. يمكنك أن تفكر في هذا الأمر مثل شركة تأجير شاحنات نقل البضائع التي تؤجر الشاحنات. وتسافر هذه الشاحنات عبر البلاد.

وربما كانت الشاحنة مرخصة في نيويورك وانتهى بها المطاف في كاليفورنيا. حسنًا، في ذلك العالم القديم كانت تلك العربات تؤجر في بلاد ما بين النهرين. كان هذا التاجر يشكو لأنه كان يفقد عرباته التي لم تكن تعود من البحر الأبيض المتوسط.

وهكذا، كانوا يستأجرون العربة كما كانت في بلاد ما بين النهرين وينقلونها إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، لكنهم لم يعودوا. وفي بعض الأحيان، عندما تكون مسافرًا، تمر بك شاحنة، وتكون على متنها مجموعة من مقطورات يو هول المستأجرة التي يتم نقلها، أو نقلها مرة أخرى ربما إلى المكان الذي نشأت منه أو توزيع تلك الأشياء بالتساوي حتى يمكن تأجيرها. اسمع، كان العالم القديم مكانًا مزدحمًا.

وخاصة أثناء الإمبراطورية الرومانية، لأن روما خلقت وضعتًا يمتد من المحيط الأطلسي على طول ساحل إسبانيا إلى الغرب، حتى المناطق الشرقية التي غزاها الإغريق. وكانت روما مسيطرة، وكان بإمكانك السفر بحرية وبسرعة إلى تلك المناطق بقدر ما يتعلق الأمر بالعالم. لذا، كان السفر جزءًا كبيرًا من الأمر.

ومع سفرهم، كانت اللغة اليونانية هي اللغة المشتركة في العالم، وهو ما يعني أن كل من كان له شأن في مجال التجارة كان عليه أن يتعامل مع اللغة اليونانية. وكانت اللاتينية أيضًا مهيمنة لأنها كانت لغة الرومان. ومع ذلك، كان بوسعك في الوقت نفسه أن تتحدث باللغة اليونانية في ذلك الوقت.

ولم تكن هذه اللغة يونانية كلاسيكية، بل كانت تُعرف باسم اللغة اليونانية الكوينية. والكلمة الكوينية هي كلمة يونانية تعني الشائع.

كانت اللغة المشتركة بين الناس. وقد كُتبت الكتاب المقدس باللغة اليونانية العامية بشكل مهيمن لأنها كانت اللغة التي كان الناس يستخدمونها. وكانت اللغة اليونانية الكلاسيكية موجودة، لكنها كانت أقرب إلى اليونانية الأكاديمية في بعض النواحي، وهي لغة يونانية عالية التعليم.

لم تكن اللغة جزءًا كبيرًا من لغة الناس، على الرغم من أنهم بالتأكيد كانوا سيتعرفون عليها وكان كثيرون يستخدمونها، لكن لم يكن الناس في الشارع يستخدمونها كثيرًا. حسنًا، إذن كان مجتمعًا تجاريًا. كان هناك الكثير من المكانة الاجتماعية.

الرجاء تسليط الضوء على هذه العبارة، الوضع الاجتماعي. سنعود إلى هذه العبارة كثيرًا في رسالة كورنثوس الأولى. لقد تم ترتيب كل شيء وفقًا للوضع الاجتماعي.

كانت المنافسة على تحقيق المكانة والكرامة تتسم بالقسوة. وكان المرء يعتقد أنه يستحق قدرًا معينًا من الاحترام. وقد أثر ذلك على المحاكم.

لقد أثر ذلك على العلاقات بين الناس. يمكنك أن ترى في كورنثوس الأولى 11 أن بعض الناس كانوا يأكلون النقانق وبعض الناس كانوا يأكلون شرائح اللحم، وكانوا يواجهون مشاكل لأن المكانة الاجتماعية كانت تعترض طريق القواسم المشتركة بين المسيحيين. سنرى ذلك لاحقًا.

كانت القيم التي نشأت مناقضة لرسالة الصليب، وخاصة تلك المتعلقة بالشرف والمكانة، والتي كانت أساسية للغاية في النظام الاجتماعي اليوناني الروماني، حيث تتجلى القوة في القسوة ويُعتقد أن التقدم الذاتي هو المسار المعقول الوحيد. عندما نصل إلى رسالة كورنثوس الأولى 5 والمشاكل المتعلقة بالمحاكم، فسوف تظهر هذه المسألة مرة أخرى على نطاق واسع. تظهر هذه المنافسة في رسالة كورنثوس الأولى كواحدة من التحديات التي واجهها بولس.

إنك لا تعمل بهذه الطريقة، بل تعمل بطريقة مسيحية. وتظهر هذه المنافسة على السطح في كل أنواع الطرق. لقد أصبح المجتمع المسيحي مجرد ساحة أخرى للتنافس على المكانة وفقًا للمعايير المجتمعية.

إذن، لدينا قيم وصراعات. هناك قيم رومانية، وقيم يهودية مسيحية، وسأقولها بهذه الطريقة، قيم يهودية مسيحية لأن اليهودية المسيحية مترابطة للغاية. لم يتم التخلص من العهد القديم عندما بدأت الكنيسة في العمل، بل تم استيعابه.

هناك العديد من الأخلاقيات في العهد القديم التي لم تتكرر في العهد الجديد. ولا داعي لتكرارها لأنها كانت جزءًا كبيرًا من النسيج الأخلاقي للأخلاق اليهودية المسيحية، وكانت في تعارض مع العديد من الأخلاق الرومانية وأخلاقيات ذلك العالم اليوناني الروماني. لذا، فإن عالم كورنثوس الأولى، وفقًا لما يخبرنا به جارلاند، يعكس كنيسة كانت تشرب بعمق من مجموعة متنوعة من الآبار، بئر الفردية.

إن بئر القوة ينتج المكانة. حسنًا، يبدو الأمر أشبه كثيرًا بالعالم الذي أعيش فيه، والعالم الذي تعيش فيه، على الأرجح، وخاصة في العالم الغربي، لكن هذا جزء من الطبيعة البشرية. الطبيعة البشرية فردية.

إن الطبيعة البشرية تبحث عن القوة للسيطرة. وهذا هو نوع العالم الذي نراه في عالم روما في القرن الأول. إن روح العالم وحكمة العالم التي يتحدث عنها بولس لا بد وأن تكون مصابة بالفردية والقوة.

لقد خلقت المكانة الاجتماعية من هم أغنياء ومن هم فقراء. وكانت الإساءة الجنسية على أساس المكانة الاجتماعية سببًا في تزييف المحاكم لصالح من يتمتعون بالمكانة الاجتماعية. وكان كل هذا جزءًا من الحياة اليومية في مستعمرة رومانية مثل كورنثوس.

يسعى بولس إلى تحويل أهل كورنثوس من نظام القيم الدنيوية الروماني إلى نظام القيم التوراتي. إن الصراع يدور حول القيم، وهذا هو الحال دائمًا. وبعد أن قلت ذلك، أود أن أؤكد أنه عندما نفكر في عيش الحياة المسيحية، كان من الشائع جدًا منذ فترة طويلة التحدث عن الحياة الموجهة نحو هدف.

حسنًا، لسوء الحظ، كان هذا نباحًا خاطئًا. فالمسيحية لا تدور حول حياة مدفوعة بالغرض. بل تدور المسيحية حول حياة مدفوعة بالفضيلة.

هذا هو ما يتحدث عنه الكتاب المقدس. بالتأكيد، هناك عبارات الغرض في اللغة اليونانية. هناك عبارات الغرض في الكتاب المقدس، والتي هي الأشياء التي ينبغي لنا أن نفعلها.

لا شك أن لدينا أهدافًا وأغراضًا، ولكنها جميعًا مغلقة بما نسميه الحياة القائمة على الفضيلة في العهد الجديد. إن ثمرة الروح في غلاطية 5 هي ثمرة افتراضية. إن قيادة بولس للكورنثيين للتفكير بشكل مختلف هي في الواقع تقودهم إلى فضائل الحياة المسيحية، وليس فضائل صراع القوة الفردي الروماني.

نحن جميعًا نعيش في ثقافات معينة، وكثيرًا ما أستخدم هذا المثال التوضيحي .سأسألك ، هل تعتقد أن السمكة تشعر بالبلبل؟ الآن، فكر في ذلك للحظة .ألا يزعجك ذلك؟ هل تشعر السمكة بالبلبل؟ لقد تساءلت كثيرًا عن ذلك .

حسنًا، لقد استخدمت هذا المثال مرة منذ فترة طويلة في إحدى المحاضرات .جاءني عالم أحياء .كان عالم أحياء بحرية بعد المحاضرة وشرح لي لماذا لا تشعر الأسماك بالبلبل

التفسير، كما شهد العديد منكم، هو أن جميع الأسماك مغطاة بطبقة لزجة، وأن هذه الطبقة اللزجة تشكل حاجزًا بين الأسماك وبيئتها .ولهذا السبب، إذا قمت بصيد الأسماك وإطلاقها، مثل سمك القاروص، على سبيل المثال، عند التعامل معها، فلا تمسك بها بالكامل وتفركها في كل مكان وتحملها وتفركها .بل تمسك بفكها وتحملها بحذر شديد، مع الحرص على عدم لمس السمكة

لماذا؟ لأن هذه السمكة لديها غشاء واقٍ، ذلك الغشاء اللزج الذي لا تريد أن تلمسه على أي حال، والذي يحميها من شروخ الماء .إنه حاجز، وإذا لمست ذلك الغشاء وأزلته، فإنك تعرض السمكة لعدوى محتملة في الماء .أخبرني هذا العالم البيولوجي بشكل مثير للاهتمام أنه عندما تكون هناك مسابقات صيد، يمكن لعالم الأحياء أن يأخذ عينة من ذلك الغشاء اللزج ويخبرك بالبحيرة التي اصطادت فيها السمكة حتى لا يتمكن أحد من الغش إذا كان لابد من اصطيد السمكة من مياه معينة

أليس هذا مثيرًا للاهتمام؟ لذا، سأسألك، هل تشعر السمكة بالبلبل؟ الإجابة هي لا لأن لديها ذلك المخاط الذي يحميها من بيئتها .الآن، دعني أسألك هذا :لاستخدام تشبيه .هل تشعر بثقافتك؟ وأعتقد أنه من خلال التشبيه، الإجابة هي لا، أنت لا تشعر بالبلبل

لقد نشأت فيها، وعاشت فيها كل يوم، وكأنك تتنفس الهواء من حولك

إننا لا نشعر بثقافتنا .والطريقة الوحيدة التي نستطيع بها التمييز بين الثقافة التي نعيش فيها والثقافة التي يدعونا الله إليها هي من خلال البحث الموجه حول الفضائل والأخلاق التي تدعونا الكتاب المقدس إلى العيش بها ومقارنة هذه الأخلاق بالعالم الذي نعمل فيه .وكما أن السمكة لا تشعر بالبلبل، فإننا لا نشعر بثقافتنا

يتعين علينا أن نتعلم كيف نحدد أين تنتهك تلك الثقافة المسيحية .وهذا ليس تلقائيًا .بل إننا نعود مرة أخرى إلى حقيقة مفادها أننا نحن المدعوون إلى أن نكون قادة في المجتمع المسيحي لابد وأن نؤدي واجباتنا حتى نتمكن من مساعدة أسماكنا على فهم المياه التي تسبح فيها حتى يمكن حمايتها من أمراض العالم

هذا ما يحاول بولس أن يفعله في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس .لا تكن حكيمًا في أمور العالم؛ بل كن حكيمًا في أمور المسيح .وسنعود إلى هذه النقطة لاحقًا، وخاصة في الإصحاحين الأول والرابع

حسنًا، لقد أمضيت حوالي 45 دقيقة، وسأحاول أن أختصر هذه المدة إلى حد كبير .45 دقيقة إلى ساعة على الأكثر .لقد استرسلت قليلًا في المقدمات الأخرى، ولكنني سأتوقف هنا عند الصفحة 22 وسنستأنف هذا في المحاضرة التالية في أسفل الصفحة 22

في غضون ذلك، آمل أن تتمكن من الحصول على المجلد الخاص برسالة كورنثوس الأولى بقلم ديفيد جارلاند الذي نشرته دار بيكر، ويمكنك قراءة المقدمة .ونتيجة لذلك، يمكنك ملء الفجوات وفهم هذا الأمر برمته بشكل أفضل من خلال القراءة وإعادة القراءة حتى تتمكن من فهم نوع الثقافة التي تحدث فيها بولس

بالإنجيل .سأراك في المحاضرة القادمة

هذا هو الدكتور جاري ميدورز في تعليمه عن سفر كورنثوس الأولى .هذه هي المحاضرة السادسة، مقدمة
لرسالة كورنثوس الأولى، الجزء الأول